

الخرائج والجرائح

[422] 3 - ومنها: ما حدث به نصراني متطبب بالري يقال له مرعبدا (1)، وقد أتى عليه مائة سنة ونيف وقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل (2)، وكان يصطفييني (3) فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده (4) فاخترني وقال: قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر (5) إليه، وهو أعلم في يومنا هذا بمن (6) تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمر بك به. فمضيت إليه فأمر بي إلى حجرة، وقال: كن [ههنا] إلى أن أطلبك. قال: وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد، فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طشتا عظيما (7) ففصدت الاكل (8)، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلا الطشت. ثم قال لي: اقطع. (9) فقطعت، وغسل يده وشدها، وردني إلى الحجرة وقدم من الطعام الحار والبارد شئ كثير، وبقيت إلى العصر.

_____ = وأورد نحوه في الارشاد للمفيد: 386 عن ابن

راشد عن الجعفري، وفي مناقب آل أبي طالب: 3 / 531، وكشف الغمة: 2 / 412 مرسلا عن الجعفري. وأخرجه في البحار المذكور ص 279 ح 53 عن المناقب والارشاد. (1) " فطرس " الحلية والمدينة. (2) قال عنه ابن الاثير في الكامل: 7 / 85 في حوادث سنة " 244 " : وفيها غضب المتوكل على بختيشوع الطبيب، وقبض ماله، ونفاه إلى البحرين. (3) يعني يختارني. (4) الفصد: شق العرق. (5) " فحضر " م. تصحيف. (6) " ممن " س، م. (7) " كبيرا، عظيما " س. (8) الاكل: عرق في الذراع يقصد. (9) " اقطع الدم " س، هـ.